

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 94

عبدالعزيز السدحان

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم هذا هو يوم الاربعاء السابع والعشرون من شهر ربيع الآخر من العام السادس والاربعين بعد الاربعينات والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم وفيه المجلس التاسع والاربعون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله وكان في حديثه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال -

00:00:21

وكان يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيته فلا يزال يصلي الى الفجر وكان في عام الرماده لا يأكل الا الخبز والزيت حتى اسود جلده ويقول بئس الوالي انا ان شئت والناس جياع. عام الرماده - 00:00:46

مشهور يعني كما ذكر عدم قطر من السماء ومن ثم من عدمه عدم نبات الارض واصاب الناس جوع شديد ان مستعجل معنا يا شيخ معجز لم يدخل عبد الكريم احسن الله اليك - 00:01:11

راشد موجود نعم السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. فيها امور في عام الرماده فعلها عمر منها هكذا والعلم عند الله انه تأول في كما قيل ولم يقم حد السرقة نظرا لما اصاب الناس من - 00:01:45

نعم. وايضا اجبر الناس من احتكر ان يبذل وکأن هناك رسالة او بحث لا ادري يعني لكن فيها امور عمر احدثها في عام الرماده كما يقال تمشيا مع مع مقاصد الشريعة - 00:02:10

الجميع جزاك الله خير ابشر ابشر ان شاء الله نعم يا شيخ ماجد وكان في وجهه خطان اسودان من البكاء وكان يسمع الاية من القرآن فيغشى عليه سيحمل صريعا الى منزله - 00:02:31

ويعاد اياما ليس به مرض الا الخوف وقال طلحة بن عبيد الله خرج عمر ليلة في سواد الليل فدخل بيته فلما اصبح ذهب الى ذلك البيت. لذا عجوز عميماء مقعدة - 00:02:57

وقلت لها ما بال هذا الرجل يأتيك وقال انه يتعاهدني مدة كذا وكذا يأتيبني بما يصلحني ويخرج عني الاذى. الله اكبر وقلت لنفسي ساكتتك امك يا طلحة عثرات عمر تتبع. الله اكبر - 00:03:21

ومن طلحة رضي الله تعالى عنه احد العشرة مبشرين بالجنة ولقب بالفياض بكرمه موجودة وله ومع هذا يتضاعف نفسه عند عمر نعم رضي الله عن الجميع وقال اسلم مولى عمر - 00:03:49

قدم المدينة رفقة من تجار فنزل المصلى فقال عمر لعبد الرحمن بن عوف هل لك ان نحرسهم الليلة قال هل لك ان نحرسهم الليلة قال نعم فباتنا يحرسانهم ويصليان - 00:04:21

فسمع عمر بكاء صبي نتوجه نحوه وقال لامه اتق الله واحسني الى صبيك ثم عاد مكانه سمع بكاءه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فلما كان اخر الليل سمع بكاء الصبي فاتى الى امه فقال لها - 00:04:51

ويحك انك ام سوء ما لي ارى ابنك لا يقر منذ الليلة من البكاء فقالت يا عبد الله اني اشغله عن الطعام فيابي ذلك قال ولما قال لان عمر لا يفرض الا للمفظوم. الله اكبر الله اكبر - 00:05:25

قال وكم عمر ابنك هذا؟ قالت كذا وكذا شهر فقال ويحك لا تعجليه عن الطعام فلما صلى الصبح وهو لا يستبين للناس قراءته من البكاء قال بؤسا لعمراكم قتل من اولاد المسلمين - 00:05:51

ثم امر مناديه فنادى لا تعجلوا صبيانكم عن عن الفطام فانا نفرض بكل مولود في الاسلام وكتب بذلك الى الافق من الخوف والخشة مع انه بشر بالجنة الرجل الثاني في الاسلام - [00:06:23](#)

الصحابه ومع هذا الخشيه ثم المبادره في علاج الخطأ والخلل ومات هذا للتفقد صدقه مع ربه اطلعه الله هذا الخلل فبادر برفقه وقال اسلم خرجت ليلة مع عمر الى ظاهر المدينة - [00:06:52](#)

فلاح لنا بيت شعر فقصدناه فاذا امرأه فسألهما عمر عن حالها تم خص احسن الله اليك تأمين خاضع نعم لمن [ولا ما ذكر احسن الله اليك - 00:07:27](#)

الشيخ عبدالله بن مسعود معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لعلها تأتي ياشيخ في مزاد سيدكرها ان شاء الله [فسألها عمر عن حالها فقالت - 00:08:05](#)

انا امرأه عربية وليس عندي شيء فبكى عمر وعاد يهروي الى بيته فقال لامرأته ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب هل لك في اجر ساقه [الله اليك واطرها الخبر - 00:08:24](#)

وقالت نعم حمل على ظهره دقيقا وشحما وحملت ام كلثوم ما يصلح للولادة وجاء فدخلت ام كلثوم على المرأة وجلس عمر مع [زوجها وهو لا يعرفه يتحدث ووضع المرأة غالما - 00:08:45](#)

فقالت ام كلثوم يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما سمع الرجل قولها استعظم ذلك وانفذ يعتذر الى عمر فقال عمر لا [باس عليك ثم وصلهم بنفقة وما يصلحهم وانصرف - 00:09:13](#)

الله اكبر الله اكبر وقال اسلم خرجت ليلة مع عمر الى حرة واط حتى اذا كنا في فرار في الحاشية بئر صرار بئر على ثلاثة اميال من المدينة - [00:09:37](#)

القاء حرة واقمني هي غير مشكولة عندي احسن الله لكن بكسر الصاد او بفتحها عبد الله بن مسعود نعم عندي مسؤولة حتى اذا كنا في صدمة بصرار مكسورة. عين الصد مكسورة الراء مفتوحة بصرار - [00:10:04](#)

حتى اذا كنا بصرار اذا بنار وقال يا اسلم هنا ركب قد قصر بهم الليل ينطلق بنا اليهم اتیناهم فاذا امرأه معها صبيان لها وقدر منصوبة على النار وصبيانها يتضاغون - [00:10:34](#)

فقال عمر السلام عليكم يا اصحاب الضوء قالت وعليك السلام. ما قال اصحاب النار نعم قالت وعليك السلام قال ادنوا قالت ادنوا [اوعد فدنا وقال ما بالكم وقالت قصر بنا الليل والبرد - 00:11:03](#)

قال فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون قالت من الجوع فقال واي شيء على النار قالت ماء اعللهم به حتى يناموا الله بيننا وبينك يا عمر [فبكى عمر وجعل يهروي الى دار الدقيق - 00:11:31](#)

اخراج عدلا من دقيق من دقيق وجراب من وجراب شحم انها انها تدل على عدل عمر وعلى تفقد الرعية المستديم الدائم المستمر [لان فعله ذهابه بعجلة وكذا يدل على ان هذا الامر يعني - 00:11:57](#)

مع انه كان يتفقد الرعية يرسل عيون عمر كان يتفقد الدليل انه اذا وجد اي حالة اخذها وعالجها والعلم عند الله نعم ياشيخ وقال [يا اسلم احمله على ظهري - 00:12:29](#)

وقلت انا احمله عنك وقال انت تحمل وزري يوم القيمة حمله على ظهره وانطلق فحمله على ظهره وانطلقنا الى المرأة فالقا عن [ظهره وخرج من الدقيق وضعه في القدر والقى عليه من الشحم - 00:13:00](#)

وجعل ينفخ تحت القدر والدخان يتخلل لحيته ساعة الدخان يتخلل لحيته ساعة ثم انزلها عن النار وقال اتني بصحفة اتي به فغرف فيها ثم تركها بين يدي الصبيان وقال كلوا - [00:13:22](#)

فاكلوا حتى شبعوا والمرأة تدعوه له ولا تعرفه فلم ينزل عندهم حتى نام الصغار ثم وصلهم بنفقة وانصرف ثم اقبل علي فقال يا اسلم [الجوع الذي اسهرهم وابكاهم وهذا موقف مناسب احسنتنا اليك - 00:13:47](#)

جزاك الله خير هذه السير وابيه؟ وان مما يسوقون له مع الاسف الشديد يأتون بعض كتاب والادباء وبعض المثقفين ومع الاسف

وبعض من لهم يعني من علم الشريعة اذا تكلموا او كتبوا في - 00:14:16

يعني في الادب وكذا ابردوا نماذج اللقاء ده او لزعماء الاوروبيين من الصينيين من اليابانيين من الهنود وهي وين كانت الامثلة في الامثلة مؤثرة في الحقيقة لكن عندنا بفضل الله في تاريخ المسلمين - 00:14:45

تاريخ الصحابة عموما الخلفاء الراشدين خصوصا في امثلة يعني غنية وثرية واغزر مادة ومعنى من ومحتوى ولعلي ذكرت لكم سابقا اني مقالا حقيقة يعني المقال بعنوان قالوا وقلنا او عندهم عندنا - 00:15:05

ونفس الفكرة رحمة الله ان كان حيا او ميتا كان يقول لماذا امثلة اوروبية يأتون بشواهد زعماء وعندنا كذا هنغير في العجل والانصاف من نفسه والخوف الخشية طيب دكتور جمال معنا ياشيخ - 00:15:38

اي نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا مرحبا شيخنا. لحظات احسن الله اليك حتى نبدأ البث الثانيشيخ ماجد دكتور ماجد اذا حبيت اني اشارك الشاشة ما تخليني او - 00:16:13